الحرف29

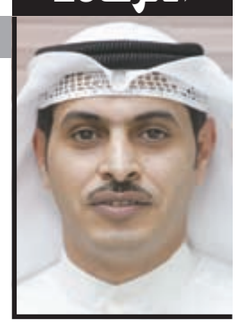

الصحافي جابر المبارك!

waha2waha@hotmail.com
ذعار الرشيدي

إذا أردت أن تجري تحقيقا صحافيا حقيقيا فعليك أن تدخل من الأبواب الخلفية للوزارات حيث تقع مكاتب صغار الموظفين المنسيين والذين لا يعرفهم أحد عادة، لا أن تدخل من الباب الأمامي حيث مكاتب المسؤولين، فالمسؤولون سيبلغونك أن كل شيء على ما يرام وأن وزارتهم أحسن وأفضل وزارة في العالم ولا تستغرب إذا وجدت المسؤول يصف وزارته بأنها أفضل من «ناسا»، أما المنسيون في الوزارات من المغضوب عليهم من النشيطين وأصحاب الكفاءات المهملة والملقاة في ثلاجات التجميد فيملكون الحقيقة، فاذهب إليهم واسألهم عن أي حال من أحوال الوزارة وسيخبرونك بالعجب العجاب، ويبلغونك بما لم تكن تتصور، ويدلونك بكل صدق على مكان السرقات ومطابخ الميزانيات والعقود وما يجري فيها، بل يرشدونك إلى كوارث القرارات الإدارية التي يصدرها الوزير والوكلاء، لذا إذا كان هذا المبدأ البسيط الذي اعتمدته منذ عملي في بلاط صاحبة الجلالة، فأعتقد أنه من الواجب بل من المنطقي أن يتبعه سمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ جابر المبارك إذا ما أراد أن يعرف حقيقة ما يجري في كل الوزارات.

□ □ □

نعم هي دعوة حقيقة لرأس الحكومة، إذا ما أردت سموك أن تعرف الخلل في كل الوزارات، فلا تذهب لوزرائك ولا تسألهم ولا تطلب منهم تقارير لأنهم لابد وحتما سيبلغونك أن «كله تمام يا فندم»، وحتى لو سألتهم عن خطأ فسيكتبون لك تقريرا «ما يخرش المية» بأن الخطأ مبرر، لذا إذا أراد رأس الحكومة أن يعرف مصدر الدم الفاسد الذي يجري في شرايين وزارات حكومته فعليه أن يلجأ إلى المنسيين من الموظفين الذين عادة ما يلقي بهم المسؤولون إلى الأبواب الخلفية للوزارات، وليسألهم وسيخبرونه بما يشيب له رأس الولدان.

□ □ □

إن الوزراء يجملون تقاريرهم التي يرفعونها إليكم، ويكحلونها، ويزينونها، ويزفونها إليكم كما لو كانت أجمل الجميلات، في حين أنك لو أزلت عن تلك التقارير مكياج الوزير لكانت النتيجة امرأة قبيحة جدا.

□ □ □

الحقيقة دائما مرة، بل إن الحقيقة دائما ما تكون أبشع من الواقع الذي نجمله بأكذوبة «كله تمام يا أفندم»، جمال الأكاذيب يجعلنا نخسر الملايين سنويا، في حين أننا لو لجأنا إلى طرح الحقيقة «الجيكرة» لوفرنا تلك الملايين ولكان بلدنا أجمل بلدان الدنيا، ألا ترون أن القبح أحيانا هو الوجه الآخر للجمال؟!

□ □ □

لا بأس من أن يتحول رئيس الوزراء إلى صحافي ولو ليوم واحد ويطرح الأسئلة الخمسة «كيف؟ ومتى؟ وأين؟ ولماذا؟ ومن؟» ويشرع في كتابة تحقيق صحافي حول أي وزارة يريد ويختار معتمدا على الدخول من الأبواب الخلفية، في هذا اليوم سيكتشف كوارث بل «بلاوي».

□ □ □

يمكن لرئيس الوزراء أن يفعل ما هو أسهل من ذلك، وهو أن يطلب كشفا بأسماء جميع القياديين المجمدين والمحالين إلى مكاتب الوزراء، ويجتمع بهم، ويستمع إليهم، ليعرف كيف تدار الوزارات، وأين أماكن الثقوب السوداء التي تبتلع ملايينا، ومن يبتلعها، ولصالح من.

□ □ □

الحقيقة لا تأتي لأحد، من يرد الحقيقة فعليه هو أن يذهب إليها.

للعقلاء فقط

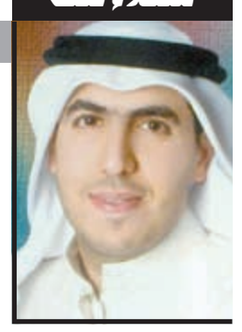

رسالة للمتمذهبين

bl_ahmad@hotmail.com
أحمد الجاسم

الصراع بين أتباع الأديان والمذاهب في مشرقنا العربي أصبح ظاهرة ومشكلة تبحث عن حل، فكل فريق يريد أن يلغي الآخر ويحتكر الحقيقة والنجاة لنفسه، لذلك علينا قبل أن نختنق بتلك الأنفاس أن نفتح النوافذ على تاريخنا وتراثنا العربي بحثا عن التسامح والتآخي بين مكونات المجتمع.

لم يعرف العرب قبل الإسلام الفلسفة باستثناء الحكمة، فمع تطور الدولة الإسلامية وانفتاحها على الحضارات اليونانية والفارسية والهندية وتطور الصراعات السياسية والجدال بين الفرق الإسلامية نشأ علم «الكلام» ثم «الفلسفة» وفي العصر العباسي الثالث تحديدا (القرن الرابع الهجري) نشأت في البصرة جماعة سرية تنويرية عرفت فيما بعد بـ «إخوان الصفاء» يعبر عنهم العلامة أبو حيان التوحيدي «جماعة تألفت بالعشرة، وتصافت بالصداقة، فوضعوا مذهبا وصنفوه في خمسين رسالة وكتموا أسماءهم وبثوها للوراقين ووهبوها للناس» ومن رسائلهم هذا الحوار بين الناجي والهالك:

قال الناجي للهالك: كيف أصبحت يا فلان؟

قال: أصبحت في نعمة من الله، طالبا الزيادة، راغبا فيها، حريصا على جمعها، ناصرا لدين الله، معاديا لأعداء الله، محاربا لهم.

قال الناجي: ومن أعداء الله؟

قال: كل من خالفني في مذهبي واعتقادي.

قال: وإن كان من أهل لا إله إلا الله؟

قال: نعم

قال: إن ظفرت بهم، فماذا تفعل بهم؟

قال له:أدعوهم إلى مذهبي واعتقادي ورأيي.

قال: فإن لم يقبلوا منك؟

قال: أقاتلهم، وأستحل دماءهم، وأسبي ذراريهم.

قال: فإن لم تقدر عليهم فماذا تفعل؟

قال: أدعو عليهم ليلا ونهارا وألعنهم في الصلاة، كل ذلك تقربا إلى الله تعالى.

قال: فهل تعلم إنك اذا دعوت عليهم ولعنتهم.. هل يصيبهم شيء؟

قال: لا أدري ولكن إذا فعلت ما وصفت لك وجدت لقلبي راحة ولنفسي لذة ولصدري شفاء.

قال له الناجي: أتدري لم ذلك؟

قال:لا. ولكن قل أنت.

قال: لأنك مريض النفس، معذب القلب، معاقب الروح، لأن اللذة إنما هي الخروج من الآلام، ثم اعلم انك محبوس في طبقة من طبقات جهنم.

ثم قال الهالك للناجي: أخبرني أنت عن رأيك ومذهبك، وحال نفسك كيف هي؟

قال: نعم.أما أنا فإني أرى أنني قد أصبحت في نعم من الله وإحسان لا أحصي عددها ولا أؤدي شكرها، راضيا بما قسم الله لي وقدر، لا اريد لأحد سوءا ولا أضمر لهم دغلا...نفسي في راحة وقلبي في فسحة والخلق من جهتي في أمان.. اسلمت لربي، مذهبي ودييني دين ابراهيم».

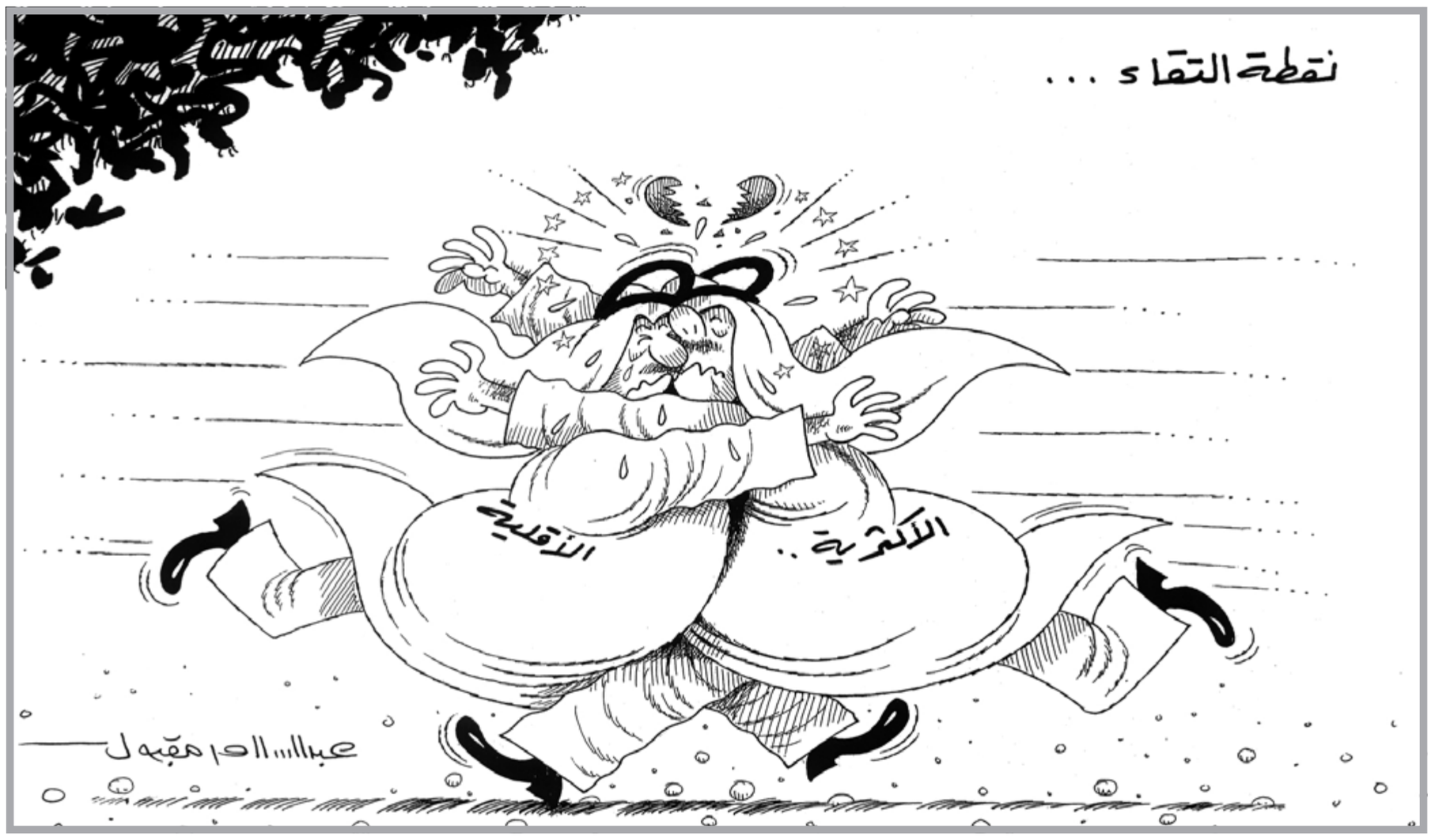

رأي

الزحف الأصفر والسمنديكا

مطلق الوهيدة

من المحتمل والمتوقع من نماذج الاحداث التي جرت وتجري في منطقة الشرق الاوسط، وما تحتويه من ثروات هائلة ستجعل الجنس الاصفر، والسمنديكا، والمشبع بكثافة سكانية في الشرق الآسيوي، يخطط ويفكر ان يزحف على هذه المنطقة، التي بليت بكثير من التناقضات والخلافات، ان تكون مرشحة لهذه المطامع من هذا الصنف وغيره، خصوصا اذا ما اصيبت الدول الغربية بعدوى الربيع العربي، والذي من المحتمل ان يهب نسيمه بين عامي (2017 و2019).

هذا الربيع الاوروبي الذي ستكون اسبابه اقتصادية، مما يحتم على دول هذه المنطقة الشرق اوسطية واصدقائهم، ان يفكروا ببناء قوة تحالفية مسنودة بقوة اميركية غربية، على ان يتم هذا التحالف الاستراتيجي في بادئ الامر بين الدول المتجانسة الى حد ما والاكثر طاقة بشرية واقتصادية، مثل تركيا ومصر والمملكة العربية السعودية، وتلحق بهم الدول المتواجدة في محيطهم فيما بعد، حتى يتسنى لهم واصدقائهم من الدول الكبرى، ملء الفراغ الذي سينتج اذا ما هب هذا الربيع آنف الذكر، لا سمح الله، وانشغلت الدول الكبرى عن مساندة دولة المنطقة، وسد الفراغ امام الاطماع الجائعة ذات الانفجار السكاني، واذا ما فكرت دول هذه المنطقة وأصدقاؤهم بهذه وتلك، واستمروا في افتعال الحروب وتقسيم المنطقة الى كيانات صغيرة ومتناحرة، سيهيؤونها لقمة سائغة للضباع الجائعة والطامعين من يأجوج ومأجوج، وهم من كل حدب ينسلون.

Who Is Going To Fill The Gap And To Meet The Areas Needs

مولود الربيع العربي

في مقال سابق، اشرنا الى احتمال ان مولود الربيع العربي ستتضح ملامحه جليا في نهاية 2012، فنحن بانتظار ذلك التاريخ، حتى نتصرف على تلك الملامح ان كانت عربية الملامح والاتجاه بمفاهيم ديموقراطية، تؤمن بتداول السلطة، ولكن عندما نشم رائحة ما تم انجازه في هذه التغيرات وبعد هذا المخاض العسير، ان هذا المولود سيكون مشلول الحركة والصلاحيات، لانه يتعرض الى القوة التي سبقت، والمترسخة منذ اكثر من قرن بقواعدها في جميع مرافق الحياة، ومن الصعب ازالتها بين عشية وضحاها، مما يجعلنا نتوقع انقلابات وتقلبات قبل الوصول لما تطمح له هذه الشعوب من تحقيق للديموقراطية بمفاهيمها العصرية، وعلى كل حال ستجيبنا الايام المقبلة عن ما نقول والامر بيد الله خالق الكون.

هنا نحب ان ننصح اصدقاء هذه المنطقة من الدول الكبرى ألا يسعوا لاضعاف هذه الدول وشرذمتها، حتى تكون عونا لهم في سد الفراغ عندما ينشغلون بربيعهم المقبل.

جيما وسينا وحرف الحاء
ونونا وعينا سلالة ميم (ذرية)
تضامنوا وخلكم اصحاحا
لسنارة زودت بالجيم (الطعم)
ولا تكرروا سالفة جحا
الي سمر وسطها البيم (مسمار جحا)

كل عام والمشرفون والعاملون في «الأنباء» بخير، ومزيدا من الحياة السعيدة بمناسبة هذا الشهر الكريم.

يا ذا الذي ما كفاه الذنب في رجب
حتى عصى ربه في شهر شعبان
لقد اظلك شهر الصوم بعدهما
فلا تصيره ايضا شهر عصيان

رؤى كويتية

شباب تحت طلب «حدس» و«الشعبي»

baselaljaser@yahoo.com
تويتر @baselaljaser
باسل الجاسر

قلنا إن ما سمي بالقوى الشبابية التي تطلب إمارة دستورية وحكومة شعبية وبعد ردة فعل الشارع الرافضة عدلوها لحكومة منتخبة ودائرة واحدة وأحزاب وأيضا عدلوها لهيئات سياسية، قلنا بأن هذه القوى ليست بالقوى الحرة وإنما هي قوى تابعة لتياري حدس والشعبي تأتمر بأمرهما وتنتهي بنهيهما.. واستدعاؤهم اليوم ما كان إلا لضغط على أغلبية الأغلبية من سلف وعدالة وقبائل ومستقلين وإجبارهم على تبني مطالب حدس والشعبي وإبقائهم ضمن الأغلبية في مواجهة الحكومة كما يعتقدون ولا يدرون أنهم بالواقع يقفون في مواجهة أغلبية الشعب الكويتي الرافض لمثل هذه المطالبات.. ولإثبات ما أرمي إليه فتفضلوا هذه النقاط:

● ان قوى حدم و27 هم من قوى نهج وقد تعهدت الأغلبية وفي إعلان رسمي نشر بالصحافة بأنهم يتعهدون فور نجاحهم في مجلس 2012 بإقرار قوانين الذمة المالية، تضارب المصالح، حماية المبلغ عن فساد، هيئة مكافحة الفساد، استقلال القضاء وهيئة الانتخابات، إلا أن الأغلبية لم تقدم أيا منها خلال أربعة أشهر بل وقدموا ما يخالفها ويناقضها منها التدخل بالقضاء لإضعافه بدل تحقيق استقلاليته!

● ثم أليس هذا سببا كافيا لإعلان الانقلاب على من نقضوا العهد والوعد وباعثا للبحث عن تيار أو توجه سياسي آخر، أو بناء تكتل سياسي جديد لتبني الأفكار التي يريدون تحقيقها؟ ثم لماذا يعتقدون (القوى الشبابية) بأن الأغلبية سينفذون الطلبات الجديدة «إمارة دستورية» رغم أنهم لم ينفذوا الطلبات القديمة «قوانين مكافحة الفساد» إلا إذا كانوا ينفذون إرادة الشياب في حدس والشعبي بلسان شبابي..؟

● كشف بيان قوى شباب 27 احتواءه على أسماء أغلبها منتم أو مقرب من كتلة العمل الشعبي.. وحوى أسماء لمقتحمي مجلس الأمة وحوى أسماء لا يمكن تصنيفها ضمن قوى الشباب التي تحدد بالفئة العمرية ما بين 18 و28 أبرزها الزميل سعد العجمي والمرشح السابق عبدالله الأحمد ما يعني أننا أمام عملية اغتصاب لحق الحديث باسم شباب الكويت دون تفويض أو تكليف منهم ما يعني أن الشباب براء منهم ومن بيانهم.

● كم كنت أتمنى أن تكشف حدم عن أسماء شبابها لنتعرف عليهم وعلى مشاربهم وانتماءاتهم السياسية وأعمارهم حتى نعرف من هم رغم معرفتنا بالبعض البارز منهم وهم منتمون لحدس.

● الا يحق لنا ككويتيين أن نتساءل أين هم شبابنا المتميزين الذين شاهدنا إبداعهم وتميزهم في شتى المجالات العلمية والرياضية والأدبية والعلمية.. هؤلاء هم شباب الكويت الذين نتمنى ان نسمع رأيهم الوطني الحر فيما تريد فعله بوطنهم ودستورهم هذه الأغلبية وتوابعها من مدعي الحديث باسم الشباب، أقول هذا رغم علمي بأن الشباب المتميز مشغول في بناء مستقبله بعيدا عن السياسة وما شابها من دجل وكذب ونفاق جعل منها بيئة طاردة للشباب المتميز!

وفي الختام يجب أن يعي من قدم اسمه ليستخدم بهذه الصورة القبيحة كأداة يستخدمها سياسيون فاسدون.. بأنه يسيء لاستقلاليته وأهليته السياسية في المستقبل القريب والبعيد.. فهل من مدكر؟

فكرة

خميس تريمسة الأسود

سلطان إبراهيم الخلف

المجزرة التي ارتكبتها عصابات النظام البعثي السوري في قرية تريمسة يوم الخميس الفائت تذكرنا بخميس احتلال الكويت الذي قام به شبيهه نظام البعث العراقي وقد سبقت مجزرة تريمسة مجازر الحولة والقبير والحفة منذ وقت قريب مما يؤكد طبيعة النظام الذي لا يعترف حتى بحق الأطفال في الحياة، كما تذكرنا المجازر التي ترتكبها عصاباته بالمجازر التي ارتكبتها عصابات الهاغانا وشتيرن الصهيونية والتي أدت إلى تفريغ قرى ومدن فلسطين من أهاليها. وقد تكشفت الآن أهداف النظام السوري في محاولاته إشعال فتيل حرب أهلية طائفية سبق أن حذر منها المجتمع الدولي مرارا وتكرارا، فالقرى التي ارتكبت فيها المجازر هي قرى سنية نائية صغيرة ومسالمة تحيط بها قرى علوية (نصيرية) لكن محاولاته تلك لن تنجح لأن الشعب السوري بجميع طوائفه يدرك عاقبة هذه اللعبة الخطرة التي يلعبها النظام السوري والتي يحاول فيها لفت الانتباه عن المطالبات الشعبية بالتغيير السلمي للسلطة كما لم تنجح محاولاته منذ بداية التظاهرات في توريط الجيش النظامي بقمعها بل أصبحت وبالا عليه عندما انشقت عنه مجموعات كبيرة وانضمت إلى صفوف المعارضة المسلحة وهي مضطرة إلى ذلك فالجندي أو الضابط المنشق ليس أمامه من خيار غير حمل السلاح أو أن يلاقي مصيره بالإعدام وقد أطلق عليهم إعلام البعث السوري الكاذب العصابات المسلحة أو الإرهابية وهي في حقيقة الأمر الجيش السوري الحر الذي بات يسيطر على 40٪ إلى 60٪ من الأرض السورية، وهو ما دفع النظام البعثي السوري إلى ارتكاب المجازر ذات الطبيعة الطائفية لجر سورية إلى حرب طائفية وهي آخر ما تبقى لديه من أوراق خاسرة يود اللعب بها كي يتفادى السقوط ولا يمكن إغفال الدور الإيراني في تشجيع النظام السوري على الانحدار نحو هذا المنزلق الطائفي، ولا الدور الروسي في توفير غطاء سياسي له في مجلس الأمن وآخر ما كنا ننتظره وينتظره العالم من دور إنساني روسي في سورية هو تصريح كونستانتين مفوض الخارجية الروسية لحقوق الإنسان الذي انتقد فيه المملكة السعودية في تعاملها مع أحداث الشغب في المنطقة الشرقية، وطالب باحترام حقوق الإنسان وحرية التعبير، يذكرني كونستانتين بالمثل المصري (اللي اختشوا ماتوا).